العدد الرابع * يوم الخميس غرة صفر الخير ثاني شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للرابع عشر من يونية الافرنجي سنة ١٨٦٦ * السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤

اثمانهـا لسائر بلدان المملكة

نقدا لصحايف سنة صفقـة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها الممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاربعاء سلخ المحرم الحرام

في صبيحة يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر التاريخ صدر الاذن العالي بولاية الهمام المفخم العالم امير الامراء الشيخ الباش كاتب السيد محمد العزيز بو عتور وزير المال والله يمده باعانته *

في عشية اليوم المذكور قدم من صفاقس الفابور المسمى بالصادقية وارسى بحلق الوادي وقد كان توجه للقدوم به المنتخب الاعز امير لواء عسكر البحر السيد حسن وعن قريب يتوجه مولانا المعظم ادام الله ملكه للتفرج فيه والاطلاع على عدده الحميدة *

قد صدر الفضل الملكي على الوجيه الطاهر بن محمود امين صناعة القطاجية بنيشان افتخار من الرتبة الرابعة *

كنا وعدنا في عدد الاسبوع الماضي بتحلية جيد هذا الرائد بمرثية للمقدس المنعم الشيخ سيدي محمد البنا التي وعد بها ناظمها الثقة الزكي البارع الاكتب الشيخ السيد محمد الرياحي وذكرنا بيت التاريخ منها ولم تساعد المقادير لادراجها في هذا الرائد الا اننا ظفرنا بمرثيتين بديعتين ثانيتهما تكتب على ضريح الشيخ المذكور قدس الله روحه نظمهما الفاضل الزكي الثقة البارع الشيخ السيد محمد الصادق ثابت فاحسن فيهما غاية الاحسان وتحقق انه من فرسان هذا الميدان فوددنا ان نشنف مسامع قارئي الرائد بهما اولاهما :

عم الاسا اذ راع كل جنـان * خطب الم ففاضت العينان
هد الردا للعلم طودا شامخـا * واراك كيف تضعضع الاركان
فاعجب لخطب هائل غربت به * شمس الكمال بمغرب الاكفان
ما كان الا درة صينت لـدى * فقدانها من لحده بصيـان
صدر الصدور محمد البنا الذي * اربت فضائله على الحسبان
علم تقر به العيون فكيف لا * تبكيه دوما بالنجيع القاني
قد كان سيفا للشريعة صارما * لم ينب مضربه طويل زمان
متسربلا ثوب العفاف مراقبا * لله في الاسرار والاعـلان
ومواقف العلم المرفع اهلهـا * قد كان من ابطالها الشجعان
واذا دجا ابهام مشكلة عرت * وابا انبلاج صباحها ببيـان
وجرت بها الافكار ثم تسابقت * جلى فكان مجلي الميـدان
لله فذ فاضل قد زانـه * بحلى خطير جواهر عقـدان
نسب الى الهادي المشفع ينتمي * ورحيب علم نيط بالاتقـان
كم امه مسترشد فافـاده * بغزير علم من صحيح مباني
موت الفحول رزية لحلولهـا * حقا يكون تضاعف الاحزان
لا ينزع العلم انتزاعا انمـا * فقدانه بذهاب اهل الشان
لهفي على فذ المعالي والتقى * ركن الفخار ومورد الضمئان
هو بحر علم كل من قد امه * نال اقتناء الدر والمرجـان
واذا رايت عجائبا يوما به * وافتك اضعاف لها في الثاني
فالجامع المعمور يشكو فقـده * فلكم افاد به من العرفـان
واقام مجتهدا لنشر العلم في * ارجائه دهرا بغير تـواني
يبدي الغريب من النقول محققا * ما صح فيها عن ذوي التبيان
ولكم بعنبره ابان مواعظـا * اذ كان من فرسان هذا الشان
يجلو صدا رين القلوب بزجرها * ويرغب الالباب في الاحسان
ويحذر الناس الدنا ويقوم في * محرابه بالذكر والقرءان
ياتيه من بعد المسافة راجلا * يرجو ثواب الواحد المنـان
ووفود اصحاب الفتاوي نحوه * تحدو المطي قصيها والـداني
كم اسهرت منه الجفون لاجلها * وجرا على القرطاس رقم بنان
اما مجالسه البهية فهـي لا * تخلوا دواما عن دقيق معاني
فهي الرياض تفتحت ازهارها * ودنا قطاف ثمارها للجاني
اورد بها ما شئت تلق جوابه * بصحيح عارضة وثبت لسان
مستبشرا يلقى العويص كانما * اتحفته بالورد والريحـان
ويريك منه ما يروق وينتحى * في حله طرقا من التبيـان
ويجر اشتات الشوارد فكره * شبه العتاق تقاد بالارسان
فاذا ظفرت بغر تحريراتـه * فاشدد يديك على فريد جمان
اسفي عليه كم انتفعت بقربه * ورايت شخص الفضل رايى عيان
وذهبت عطشانا لمورد علمه * ورجعت منه بحالة الريان
فيحق لي فيه التفجع والرثا * جهد المقل وشيمة الولهـان
علي اكون من الحقوق موديـا * بعضا وهل لي بالوفاء يداني
خطب دها قلبي فسحت ادمعي * تجري فجرت للرثاء لسان
ان كان في فن البلاغة قاصرا * باعي ولست به من الفرسان
وغدت معاني ما افوه بنظمه * اولا ففيه من حلاه ثـواني
جازاه ذو الجود العميم بفضله * وسقاه صوب سحائب الرضوان
بالمصطفى خير البرية جـده * طه المشفع رحمة المنـان
صلى وسلم ذو الجلال عليه ما * بكت السماء وحن قلب عاني
والال والصحب الكرام وتابع * ما ناح قمري على الافنـان
شيخي ابا عبد الاله تصدعت * منا القلوب لحادث الفقدان
لكنه امر الاله وحكمـه * سبحانه الباقي وكل فـاني
فالله يجبر صدعها وينيلهـا * اجر المصاب بجوده الهتـان
قد كنت لي بدرا فغبت فاظلمت * لمغيب ضوئك مني العينـان
حسبي الدعاء بان تكون منعما * بالفوز بالرضوان وسط جنـان
واقول اذ ليلي بتاريخي دجا * نلت المنا من ربنا الرحمان

سنة ١٢٨٣

والثانيـة

خطب جسيم قد عرا فانظري عيني وسحي الدمع واستعبري
طود الحجا والعلم اودى به سهم حديد للردا مبـري
فراع ارباب النهى فقـده وزاد حزن القلب وهو الحري
محمد البنا وثيق البنـا وفذ اهل المجد والمفخـر
قد كان بحر العلم ركن التقا حاوي الثنا والحسب الاشهر
من ورده كم ارتوى ناهـل سقاه ربي رائق الكوثـر
وفاز من غر خلال العـلى بكل حظ كامل اوفـر
وكان مصباحا فلما انطفى ابقى شذا طيب الثنا الاذفر
بوعظه الاسماع كم شنفت اذ كان حقا فارس المنبـر
للمصطفى خير الورى ينتمي اعظم بذا من شرف اكبر
بجبل الجلاز قد حل مـع اعلامه في عدد اكـثـر
فاعجب لطود ضم اهل السنا وكان فيه ملتقى الابحـر
ان يخفه رمس حواه ففـي اصدافه المكنون من جوهـر
لاكن من ابقى رحيب الثنا فانه يا صاح لم يقبـر
فانظر الى ما بثه نلفـه قد فاح يزري بشذا العنبـر
وقل اذا ما جئته زائـرا وعاينت عيناك قبر السـري
يا فاضلا قد حل هذا الثـرا رحلت عنا للرضا الاكبـر
وجنة الفردوس بوئتهـا وفزت في تاريخه فابشـر

سنة ١٢٨٣

حوادث خارجيـة

قال التيمس ان احد الاشياء التي احدثت هذا الاضطراب العظيم الذي اعترى الناس في اوروبا وسبب افلاس كثير من اكبر ديار التجار والصيارفة انما هو سعي بعض الاشقياء في نشر اخبار مزورة لا طائل تحتها وذلك لقضاء مصالحهم الخصوصية فكان بعضهم ينشر اعلانات في الشوارع مثل هذا الاعلان : يا ايها الذين لكم دراهم عند الصراف الفلاني او في البانكة الفلانية بادروا الى اخذها والا تتلاشى كما تلاشت الدراهم التي

كانت عند فلان وفلان الذين اشتهر افلاسهم فان لا شيء امن لكم في هذا الوقت من صناديقكم وخزاينكم * فكانت الناس عند قرآة مثل هذه الاعلانات يبادرون الى بيع ما عندهم من الرقاع او التذاكر من الصراف او البانكة المنبا عنها في الاعلان فيكثر الطلب على ذلك المحل فيوقف الدفع ثم يلتزم ان يقر بالعجز فيفلس * قال بل نحن انفسنا (اي التيمس) ورد الينا في هذه الايام رسالة تلغرافية من باريس بامضاء مكاتبنا في تلك الحاضرة انبا عن وقوع ثورة في ميلان وعن ابتداء الحرب في جرمانيا وفي ايطاليا وذلك بقصد احداث الاضطراب في البلاد والانحطاط في اثمان رقاع ديون الدول والكواغذ المالية فراجعنا مكاتبنا لزيادة تحقيق الواقع فثبت لدينا ان التلغراف كان مزورا لم يصدر من مكاتبنا اصلا *

بروسيا واوستريا

كان ذاع في الحاضرة منذ يومين انه ورد تلغراف خصوصي لبعض تجار الافرنج بان دولة بروسيا ادخلت عسكرها الى الهولستين وان دولة اوستريا امرت قواد عساكرها الكائنة في ذلك الاقليم بان يتحازوا من قدام البروسيانيين الى مدينة الطونة ثم اعلنت ان فعل بروسيا هذا هو دليل منها على طلب المحاربة فمن ثم اشتهر بين الناس عندنا ان الحرب بين اوستريا وبروسيا ابتدات . فالان قرانا كلاما في جرنال باريس النصف رسمي المسمى مونيتور دو سوار المورخ في ٤ يونية يوضح معنى هذا التلغراف ونصه : « ورد خبر من مدينة كيل بان دولة بروسيا عزمت على اعادة الاشياء الى ما كانت عليه قبل عقد معاهدة غستين وارسلت امرا الى قائد عسكرها في الشلزويغ الجنرال مونطيفل بان يبعث عسكرا الى الهولستين وينشيء مراكز بروسيانية في المدن والقرى التى ليس فيها مراكز عسكرية لدولة اوستريا وان في مقابلة ذلك يسمح لقائد جيوش هذه الدولة باتخاذ مراكز لعسكرها في الشلزويغ . فيحتمل ان يكون الجنرال مونطيفل اجرى العمل بامر دولته هذا وان تكون دولة اوستريا ابت بعث عسكر منها الى الشلزويغ وامرت بالانحياز الى الطونة . اما قول الجرنال : اعادة الاشياء الى ما كانت عليه قبل معاهدة غستين الخ فمعناه ان قبل انعقاد هذه المعاهدة الشهيرة بين ملك بروسيا وامبراطور اوستريا في مدينة غستين كانت عساكرهما في الشلزويغ والهولستين معا وكان حكم البلاد فيهما مشتركا وكان كثيرا ما يقع الخلاف بين قائدي الجيشين احدهما يامر بشيء والاخر بضده فوقع الاتفاق بين الدولتين على ان كل واحدة منهما تستولي على عمالة من هاتين العمالتين استيلاء وقتيا الى ان يجري فصل النازلة فجمعت دولة بروسيا عسكرها في الشلزويغ واوستريا في الهولستين . فيكون والحالة هذه ادخال دولة بروسيا عسكرها الى الهولستين نقضا للمعاهدة المذكورة اما الاهم الان هو الخبر الوارد من كيل في رسالة تلغرافية من تلك المدينة مورخة في ٦ من يونية اعني يوم الجمعة الماضية وهو ان الجنرال كوبلنس قائد جيوش اوستريا الكائنة في الهولستين وحاكم ذلك الاقليم نشر منشورا يستدعى به مجالس البلاد للاجتماع في ١١ من يونية ولا ريب ان المقصود بهذا الاجتماع هو ان تقترع المجالس المذكورة مطلوب البلاد وتنتخب واليا لها وهذا انما لا ترضاه دولة بروسيا ولا تسلم به ابدا ولعلها ادخلت عساكرها لمنعه . والله اعلم *

اميركا

نشر جرنال باريس الرسمي الخبر الاتي نصه في احوال دولة الاميركان : فرغ مجلس النواب من النظر في القانون الجديد الذي عرضه جماعة الخمسة عشر وضربت القرعة عليه فاجمع راي الاكثر منهم على تثبيته واجراء العمل به . وهذا القانون يشتمل على الفصول الاتية . اولا ان ما احد من حكام الاقاليم المتعاهدة او مجالسها يسوغ له ان يحدث قوانين من شانها ان تحجر حرية الاهلين او تنقص شيئا من حقوقهم ومزاياهم الخصوصية . وثانيا انه متى اقتضى انتخاب النواب لمجلس الدولة او انتخاب الرئيس يلزم ان يحسب عدد جميع الاهلين سواء كانوا من البيض الاحرار او من العبيد المعتوقين لتعيين العدد اللازم لاعطاء القرعة للانتخاب المذكور وانه لا يجري على احد جبر في ذلك الّا الهنود الذين لا يودون الجباية فانهم ليس لهم حق بالاقتراع . وثالثا ان الذين ثبت عليهم انهم انتصروا للثائرين او وافقوهم على الثور او قدموا لهم الاعانة يبقون محرومين من حق اعطاء قرعتهم وقت الانتخابات المذكورة من الان الى عام ١٨٧٠ اعني مدة الاربع سنين الاتية . ورابعا ان ما احد من ارباب حكومة الاقاليم او مجالسها ولا من ارباب الدولة نفسها او المجالس يتعرف بشيء من الديون التى تدينها اهل الثورة ولا تقبل دعوى بتعويض خسارة ناشئة عن ابطال العبودية . قال فهذه الشروط الاربعة هي اصول ما يعرف الان عند الاميركان بقانون تجديد العصبة اي اعادتها الى ما كانت عليه قبل الثورة والمظنون ان اهل مجلس السيناتو متى احيل هذا القانون اليهم لينظروا فيه كما تقتضيه قوانين الدولة يوافقون مجلس النواب عليه من دون ان يغيروا فيه شيئا . واذا غيروا فالمظنون انهم لا يغيرون الا الفصل الرابع منه اعني انهم ربما يتعرفون ببعض الديون التى تدينها الثائرون . وهذا القانون انما هو مضاد لاراء رئيس الدولة اندريو جونصن فانه يريد اعادة الاقاليم التى كانت ثائرة الى ما كانت عليه قبل الثورة من دون استثناء احد من اهاليها وهذا الخلاف العظيم بين سياسة الرئيس وسياسة اهل المجلس المذكورين نشا في اوائل شهر مارس وكان قبله خلاف آخر المعنا اليه في احد روائد العام الفارط في شان العبيد المعتوقين فان الرئيس كان قاصدا مساواتهم بالبيض الاحرار في جميع الحقوق المدنية والسياسة واهل المجلسين ذهبوا الى ان ذلك لم يات وقته بعد وان العبيد لم يزالوا ليسوا جديرين بجميع الحقوق السياسية ولم يكفوا حتى اقترعوا قانونا موافقا لارائهم ومضادا لراي الرئيس وقد جرت بين الفريقين الى الان منازعة شديدة وكثر الكلام على ذلك في الجرنالات فافضى الامر الى ما تقدم . اما اهل البلاد ففي بادي البدء كانوا ماسكين مع الرئيس ولكن بعد اشتهار اسباب الخلاف غالبهم انضم الى اهل المجلسين فاصبح حزب الرئيس في البلاد هو الاصغر *

الفلاخ والبغدان

اخبر الجرنال الفرنسوي المسمى لاباتري بان وكلاء الدول المكلفين بالنظر في نازلة الولايات الطونية اعنى الفلاخ والبغدان تنادوا في عشية الرابع من يونية وان سفير الدولة العثمانية كرر في حضرتهم تسجيل دولته على انتخاب اهل الولايات للامير شارل هوهنزلرن وطلب موافقة الدول على بعث عسكر للولايات لاخراج الامير المذكور منها فنهض سفير دولة روسيا واعلن بان دولته لا توافق على بعث عسكر للولايات وانه اذا اصرت الدولة العثمانية على مطلبها وادخلت الى الولايات شيئا من عساكرها تبعث هي (اي دولة روسيا) ايضا عسكر منها الى تلك الولايات لحمايتها . فاستمع اهل المجلس كلام الفريقين لكنهم لم يحكموا بشيء وبقيت الاشياء على ما كانت عليه اما مراسلات الدول مع الامير شارل فهي الى الان غير رسمية *

جمهورية اندورة

يوجد في جبال البيراني الفاصلة بين فرانسا واسبانيا في واد يعرف بوادي اندورة دولة صغيرة ذات حكومة جمهورية سميت باسم المكان اعنى رابوبليكة اندورة الى جمهورية اندورة كما يقال رابوبليكة صان مرينو اي جمهورية صان مرينو التى ذكرنا اسمها مرارا في روائد السنين السالفة . فالان قرانا في السياكل ان هذه الجمهورية لكي لا تبقى متاخرة عن الدول الاخر في ميدان التنظيم والتمدن تشمرت الى احداث الاصلاحات والترتيبات الجديدة الموجودة عند دول الافرنج الاخر المنظمة لنوال هذا المقصود على احسن وجه . واول ما فعلت اعادة النظر في قانون الدولة اي الكونستيتوسيون وكيفية ذلك ان نواب الاهلين تنادوا في هذه المدة في مدينة اندورة نفسها التى هي تخت البلاد وتفاوضوا في الامر وكتبوا تقريرا ذكروا فيه الاصلاحات اللازم احداثها وبعد اقترائه قدموه الى المجلس الاكبر لينظر فيه ويجريه ففعل المجلس ذلك فورا ولم يقع في البلاد شغب بل ولا ادنى منازعة بين اهل المجلس او بين النواب وانما جرى كل شيء كان للاهلين رايا واحدا وارادة واحدة . اما جمهورية اندورة فهي من اقدم الدول في اوروبا فان اول من اعترف باستقلالها الامبراطور شالمان في اواخر القرن الثامن للميلاد فتكون مدة وجودها اكثر من الف سنة . ولكن استقلالها لم يكن استقلالا مطلقا طول هذه المدة فان في اوائل انتشائها كان لدولة فرانسا عليها بعض حقوق السيادة وكان ايضا لاسقف مدينة اوجيل الكائنة في جوارها في مملكة اسبانيا حقوق اخرى خصوصية اكثرها متعلقة بامور الدين ثم جمهورية فرانسا اعترفت لها بالاستقلال المطلق ثم عادت هي طلبت من تلقاء نفسها سيادة دولة فرانسا مدة نبوليون الاول ومن ذلك الوقت بقيت تحت حماية دولة فرانسا . اما سكان هذه الدولة ثمانية عشر الف نفس منها الفا نفس في اندورة تخت البلاد المقدم ذكرها وطول ارضها اربعون كيلوميترو وعرضها اثنان وثلثون .

المجمع العام

قلنا في رائد الاسبوع الماضي في خصوص هذا المجمع انه كان ورد اذ ذاك علم بقبول دولة بروسيا له وعصبة جرمانيا وانه اذا قبلته دولة ايطاليا لا يعود ممكنا لدولة اوستريا ان تجيب الاستدعاء الّا بالايجاب وان عصبة جرمانيا ندبت الى المجمع لمجرد ما لها من العلائق بنازلة الشلزويغ والهولستين ونازلة البندقية * فالان قرانا في احد جرنالات ايطاليا الكلام الاتي نصه في الموضوع * قال : علم من الاخبار الاخيرة الرسمية التى نشرت في باريس ولندرة ان قضية المجمع لم يبق ادنى امل بنجازها على الوجه المطموع به وذلك لسبب عدم قبول دولة اوستريا له قبولا كقبول دولتي ايطاليا وبروسيا * فانها اجابت جوابا يشتمل على شروط اذا عمل بها تستحيل المفاوضة في المجمع على شيء من النوازل المراد فصلها * وقال جرنال آخر : من كلام احد جرنالات فيينة يتضح ان دولة اوستريا بعثت

لكل من دول انكلتيرة وروسيا وفرانسا جوابا بقبول المجمع لكنها اشترطت هذه الثلثة شروط اولها ان لا يطلب المجمع منها التسليم في البندقية ولا بوجه من الوجوه وثانيها ان يكون فصل نازلة الشلزويغ والهولستين بواسطة اقتراع مجالس البلاد (التي يقال لها « ايتا ») لا بواسطة الاقتراع العمومي وثالثها ان لا يتصدى المجمع لشيء من الاصلاح المراد احداثه في عصبة جرمانيا (اعني الاصلاح الذي قدمنا الكلام عليه في الرائد والمطلوب من دولة بروسيا) قال الجرنال : فجواب دولة اوستريا هذا انما هو كناية عن قولها للدول « قبلت ان ابعث وكلاي الى المجمع ولكن بشرط ان لا تتفاوضوا بشيء من النوازل التي عقدتم المجمع لاجلها فهي كمريض يقول لطبيب جاء ليطببه : اسمح لك ان تطببني وتريحني من هذا المرض الذي اقلقني لكني لا اريد ان تمس نبضي او تصف لي دواء » قال وفي بادي البدء كنا نقول والجرنالات الاخرى تسفهنا لا فائدة بالمجمع بل لا يمكن عقده وان انعقد فلا ينتج منه شيء ولابد من فصل المشكلات الحالية بالسيف والمدافع فالان نقول : الامال بالمجمع مزقتها الارياح فتلاشت ولم يبق قدامنا إلّا الحرب *

اوستريــا

رسالة تلغرافية من فيينة مورخة في ٣ يونية تخبر بان جرنال تلك الحاضرة الرسمي نشر امرا من الامبراطور مورخا في ١٨ ماية يرسم بحجز الحرية الشخصية في اقاليم فينيسية ان البندقية وايستريا والتيرول الجنوبي وامرا ثانيا مورخا في ٣٠ ماية وموجها من الامبراطور الى الجنرال بنداك قائد الجيوش في الاقاليم الشمالية المتاخمة لدولة بروسيا باجراء الحجز نفسه في البلدان والقلاع الكائنة تحت حكمه . فهذا الامر هو كناية عن فرض الدولة للقوانين العسكرية التي تفرض وقت الحرب او الثورة وهو دليل على ان الدولة ايقنت بان الحرب لا بد منه وانها تخاف من الاهلين ان يتوامروا عليها مع دولة بروسيا او دولة ايطاليا . وفي الواقع ان الغالب من اهل الاقاليم المذكورة ولاسيما اهل فينيسية وايستريا يودون لو كان ياتيهم ناقذ ينقذهم من حكم اوستريا او يساعدهم على استخلاص انفسهم منها فلهذا امرت بحجز الحرية الشخصية حذر الغدر .

فينيسيــة

ما عدا التشديدات المذكورة آنفا ونشر امر بجمع عسكر جديد من الاقليم المشار اليه فرضت الان دولة اوستريا على هذا الاقليم الشقي قرضا غصبيا قدره اثنى عشر مليون فيورين اعني نحو اربعة وعشرين مليون فرنك منها نحو مليونين ونصف على مدينة فينيسية نفسها وما يليها ونحو ثلثة ملايين ونصف على مدينة فيرونه ومثله على بادوة وهلم جرا *

في علم الحساب

ضيق المجال يمنعنا من نشر رسالة وردت الينا في حل بعض المسائل ومن نشر مسائل جديدة فالتزمنا ان نبقي ذلك للعدد الاتي ان شآء الله *

مرض المـواشي

كتب من لندرة الى جرنال السياكل بتاريخ ٢٦ ماية نصه : لا يخفى عليك ان مرض المواشي كان منذ مدة يقل شيئا فشيئا حتى صارت الناس تومل بانه عما قريب تنجلي البلاد منه بالكلية لكني حزين من كونه يلزمني ان اعلمك الان بخياب هذا الامل اذ المرض اخذ في الازياد مرة ثانية منذ اوائل هذا الشهر فان التقرير الرسمي الذي نشرته الحكومة الانكليزية في الاسبوع الماضي يعلن بانه من الثامن والعشرين من ابريل المنصرم الى الخامس من ماية الافرنجي الحال انعدى بالمرض ٢٠٠٧ روس مع انه في الاسبوع السابق كان عدد العدوات نزل الى ١٩٠٢ فتكون الزيادة في الاسبوع الاخير على الاسبوع السابق اكثر من مائة عدوى * اما عدد الحيوانات التي اصيبت بالمرض منذ ظهوره في انكلتيرة الى التاريخ المقدم ذكره بلغ ٢٤١٦٣٩ راسا ذبح منها ٧٣٧٦٥ ومات ١٢٤٠٠٧ وبرا ٣٢١٤٩ وباق ١١٤٤٦ في حالة غير محققة * اما ارلاندة فقد انبا الجرنال المسمى دايلي تلغراف بان المرض فيها قل حتى صار من النادر ان يسمع له ذكر *

الحراثــة

قرانا في السياكل ما نصه : بعث موسيو غراي احد المتوظفين في سفارة انكلتيرة بباريس تقريرا لدولته فيه مقايسة بين عدد من يتعاطى الحراثة في فرانسا ومن يتعاطاها في بلاد الانكليز يقول فيه ان في فرانسا التي عدد سكانها يبلغ ٣٧٦٨٦٣١٣ نفسا يوجد ممن حرفتهم الحراثة ١٩٨٧٣٤٩٣ منهم ٩٠٨٨٠١٢ ملاكة والباقي خماسة او اجراء غير ان العدد المذكور اي التسعة ملايين يشمل الملاكة واعيالهم . وان انكلتيرة وحدها دون اسكوسيا وارلاندة مع كون عدد سكانها بمقتضى تقويم عام ١٨٦١ يبلغ ٢٠٠٦٦٢٢٤ لا يوجد من الحراثين سوى ١٩٢٤١١٠ * فينتج من هذا ان اكثر نصف اهل فرانسا حرفتهم الحراثة مع ان الذين يتعاطونها في بلاد الانكليز عددهم اقل من عشر جمهور الاهلين وفي فرانسا نصف عدد الحراثين ملاكة وفي بلاد انكلتيرة عدد الملاكة ٣٠٧٦٦ لا غير . وهولاء الملاكة هم من الاعيان والاشراف الذين لا يتعاطون الحراثة بل يكرون اراضيهم للحراثين فلا وجود عندهم للملاكة من الحراثين كما في فرانسا . وفي انكلتيرة الخماسة (اعني الذين يكترون الارض من الملاكة بمبلغ معلوم في العام) عددهم بالنسبة الى جمهور الحراثين الثلث والباقي كلهم فعلة مستاجرون وفي فرانسا عدد الخماسة يساوي الربع فقط والفعلة الربع الثاني والباقي اي النصف ملاكة لاراضيهم كما تقدم وهذا انما هو خير للبلاد .

وهذا مثل قول الصبي الشاعر لبعض الاعراب وقد انشد عبد الله بن طاهر بحضرته شعرا فقال له الاعرابي ممن الرجل فقال من العجم قال ما للعجم وما للشعر اظن عربيا نزل على امك قال فمن لم يقل منكم الشعر معشر العرب فانما نزل على امه اعجمي فسكت الاعرابي فانشد عمرو بن بحر الجاحظ

للشعراء السنة حــداد ... على العورات موفية دليلة
ومن عقل الكريم اذا اتقاهم ... ودارهم مواراة جميــلة
اذا وضعوا مكاويهم عليــه ... وان كذبوا فليس لهن حيلة

والابيات لابي الدلهات . ولامر ما قال طرفة

رايت القوافي تتاجن مواجـا ... تضايق عنها ان تولجها الابن

وقال امرء القيس — وجرح اللسان كجرح اليد — ومع ذلك فلا ينبغي للشاعر ان يكون شرسا شديدا ولا حرجا عريضا لما يدل به من طول لسانه وتوقف الناس عن محاشته فهذا الفرزدق كان شاعر زمانه ورئيس قومه ولم يكن في جيله اطرف منه نادرة ولا اغرب مدحا ولا اسرع جوابا اجتاز بنسوة وهو على بغلة فهمزها فحبقت فتضاحكن وكان اعريضا فقال ما يضحككن وما حملتني انثى قط إلّا وفعلت مثل هذا قالت احداهن فما صنعت التي حملتك تسعة اشهر فانصرف خجلا . ومر به رجل فيه لين فقال له من اين اقبلت عمتنا فقال نفاها الاغر فكان الفرزدق صب عليه الماء لانه عرض له بقول جرير فيه حين نفاه عمر بن عبد العزيز

نفاك الاغر بن عبد العـزيز ... وحقك تنفى من المسجد

وكان مرة ينشد والكميت صبي فاجاد الاستماع اليه فقال له يا بني يسرك اني ابوك قال اما ابي فلا ارى به بدلا ولكن يسرني انك امي فافحمه حتى غص بريقه وزعم قوم ان هذه الحكاية انما وقعت مع كثير . ومر يوما بمضرس الفقعسي وهو غلام حديث السن ينشد الناس شعره فحسده على ما سمعه منه فقال له بعد كلام طويل فيه تعريض وتصريح ادخلت امك البصرة وفهم عنه مضرس ما اراد فقال كلا ولكن ابي ورجع الى انشاده فاستحيى الفرزدق وحكى ذلك شيخنا ابو عبد الله وانما اراد الفرزدق انها ان دخلت

البصرة فقد وقعت عليها فانت ابني قال الكميت بل ابي وقع على امك ومثل هذا بعينه عرض للفرزدق مع الحطيئة فان الحطيئة قال له وقد سمعه ينشد شعرا اعجبه انجدت امك قال بل انجد ابي ونظم ذلك جرير ونعاه عليه وادعى انه صحيح فقال

كان الحطيئة جار امك مرة ... والله يعلم شان ذاك الجــار
من ثم انت الى الزناء بعلة ... باشر شيخ في جميع نــزار
لا تفخرن بغالب ومحمــد ... وافخر بعبس كل يوم فخار

وكان يزعم ان الحطيئة جاور لينة بنت قرظة فاعجبته فراودها فوقع عليها وزوجها اخوها العلاء غالبا ابا الفرزدق وقد تبين حملها فولدت الفرزدق على فراشه واحتذى هذا الحذو سواء ابو السمط مروان الاصغر بن ابي الجنوب بن مروان بن ابي حفصة فقال يهجو علي بن الجهم

لعمرك ما الجهم بن بدر بشاعر ... وهذا علي بعده يصنع الشعرا
ولكن ابي قد كان جارا لامه ... فلما تعاطى الشعر اوهمني امرا

والشاعر اولى من كف منطقه واقال عثرات اللسان لما رزق من القدرة على الكلام والعفو من القادر احسن وبه اليق ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور .

باب التكسب بالشعر والانفة منه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهاكم عن قيل وقال وعن كثرة السوال واضاعة المال وعقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكانت العرب لا تتكسب بالشعر فانما يصنع احدهم ما يصنعه مكافاة عن يد لا يستطيع على اداء حقها إلّا بالشكر اعظاما لها كما قال امرء القيس يمدح بنى تميم رهط المعلى

اقر حشى امرء القيس بن حجر ... بنوا تميم مصابيح الظـــلام

لان المعلى احسن اليه واجاره حين طلبه المنذر بن ماء السماء لقتله بني

في بلاد السودان

تابع لما في العدد الثالث في هذا الموضوع

فاما غير هولاء من الحبشة الذين قدمنا ذكرهم ممن امعن في المغرب مثل زغاوة والكوكو والقراقر ومديده ومريس والمبرس والملانه والقوماطي ودويله والقرمه فلكل واحد من هولاء وغيرهم من انواع الاحابش ملك ودار مملكة وقد اتينا على ذكر جميع اجناس السودان وانواعهم ومساكنهم ومواضعهم من الفلك ولاية علة تفلفت شعورهم واسودت الوانهم وغير ذلك من اخبارهم واخبار ملوكهم وعجائب سيرهم وتشعبهم في انسابهم في كتاب اخبار الزمان في الفن الاول من جملة الثلثين فنا ثم في الكتاب الاوسط مما لم نذكره في كتاب اخبار الزمان من اخبارهم وذكرنا في هذا الكتاب ما لا يسع ترك ايراده فيه ولا تعريته منه قال المسعودي وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما افتتح عمرو بن العاص مصر كتب اليه بمحاربة النوبة فغزاهم المسلمون فوجدوهم يرمون الحدق وابى عمرو بن العاص ان يصالحهم حتى صرف من مصر ووليها عبد الله بن سعد فصالحهم على روس من السبي معلومة مما يسبيها هذا الملك المجاور للمسلمين من غيرهم من بلاد النوبة المقدم ذكره فيما سلف من صدر هذا الباب المدعو بملك مريس وغيرها من ارض النوبة فصار ما قبض منه من السبي سنة جارية في كل سنة الى هذه الغاية يحمل الى صاحب مصر ويدعى هذا السبي بارض مصر والنوبة بالبقط وعدد ذلك ثلاث مائة راس وخمس وستون راسا واراه رسما على عدد ايام السنة هذا لبيت مال المسلمين بشرط الهدنة بينهم وبين النوبة وللامير بمصر غير ما ذكرنا من عدد السبي اربعون راسا ولنائبه المقيم ببلاد اسوان المجاور لارض النوبة وهو المتولى لقبض هذا البقط وهو السبي عشرون راسا غير الاربعين وللحاكم المقيم باسوان الذي يحضر مع امير اسوان لقبض البقط خمسة اروس غير العشرين التى يقبضها الامير ولاثنى عشر شاهدا عدولا من اهل اسوان يحضرون مع الحاكم لقبض البقط اثنى عشر راسا من السبي على حسب ما جرى به الرسم في صدر الاسلام في بدء ايقاع الهدنة بين المسلمين والنوبة والموضع الذي يسلم فيه هذا البقط ويحضر من سميناه وغيرهم من النوبة من ثقات الملك يعرف بالقصر وهو على ستة اميال من مدينة اسوان بالقرب من جزيرة بلاق هذه مدينة في الموضع المعروف بالجنادل من الجبال والاحجار وهذه المدينة في هذه الجزيرة يحيط بها ماء النيل كاحاطة ماء الفرات بالمدن التى بالجزائر الكائنة بن رحبة مالك بن طوق وهيت وهي ناوسة وعانة والحديثة وفي مدينة بلاق منبر وخلق كثير من المسلمين ونخيل كثير في كلا الشطين وهذه المدينة اليها تنتهي سفن النوبة وسفن المسلمين من بلاد مصر واسوان ومدينة اسوان يسكنها خلق من العرب من قحطان ونزار بن ربيعة ومضر وخلق من قريش واكثرهم ناقلة من الحجاز وغيره والبلد كثير النخل خصيب كثير الخير تودع النواة الارض فتنبت نخلة ويوكل من ثمرها بعد سنتين وليست تربتهم كتربة البصرة ولا الكوفة ولا غيرهما من ارض النخل لان النخل بالبصرة لا ينبت من النوى بل ينبت من السالى والفسيل وهي النخل الصغير وما يخرج من النواة فليس يثمر ولا يلقح ولمن باسوان من المسلمين ضياع كثيرة داخلة في ارض النوبة يودون خراجها الى ملك النوبة ابتيعت هذه الضياع من النوبة في صدر الزمان في دولة بني امية وبني العباس (التبعة للعدد الاتي ان شآء الله)

اعلانات

يعلن السنيور ميخالي الكسوبلوس بانه اخذ لزمة الدخان في حلق الوادي وما يليها وفتح حانوتا تحت دار الموقر الوجيه امير الالاي سيدي حمدة الغدادي لبيع الدخان والنفة وحشيشة الفقراء المعروفة عند العامة بالتكروري وجميع انواع السيقار المصنوع في بلاد الافرنج وان الذي يشتري من الان فصاعدا شيئا من الاصناف المذكورة من حوانيت الفريك او غيرهم من الذين يبيعون الكنترا يجري عليه الحكم وحرر هذا اشعارا للجميع *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور *

ابيه الذين قتل بدير مرينا فقيل لبني تميم مصابيح الظلام من ذلك اليوم لبيت امرء القيس وقال لسعد ابن الضباب

ساجزيك الذي دافعت عني   وما يجزيك عني غير شكري

فاخبره ان شكره هو الغاية في مجازاته كما قدمت حتى نشا النابغة الذبياني فمدح الملوك وقبل الصلة على الشعر وخضع للنعمان بن المنذر وكان قادرا على الامتناع منه بمن حوله من عشيرته او من صار اليه من ملوك غسان فسقطت منزلته وتكسب مالا جسيما حتى كان اكله وشرابه في صحاف الذهب والفضة واوانيه من عطآء الملوك وتكسب زهير بن ابي سلمى بالشعر يسيرا مع هرم ابن سنان فلما جآء الاعشى جعل الشعر متجرا يتجر به نحو البلدان وقصد حتى ملك العجم فاثابه واجزل عطيته علما بقدر ما يقول عند العرب واقتداء بهم فيه على ان شعره لم يحسن عنده حين فسر له بل استهجنه واستخف به لكن احتذى فعل الملوك ملوك العرب واكثر العلمآء يقولون انه اول من سال بشعره وقد علمنا ان النابغة اسن منه واقدم شعرا وقد ذكر عنه من التكسب بالشعر مع النعمان ما فيه قبح من معالجة الحاجب ودس الندمآء على ذكره بين يديه وما اشبه ذلك وذكر ان ابا عمرو بن العلاء سئل لم خضع النابغة للنعمان فقال رغب في عطائه وعصافيره واما زهير فما بلغه الطآءي قط معرفة باجتدا من يمدحه ويدلك على ذلك ما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنة زهير حين سالها ما فعلت حلة هرم بن سنان التى كساها اباك قالت ابلاها الدهر قال لكن ما كساه ابوك هرما لم يبله الدهر وقيل لبعض ولد هرم بن سنان رواه العتبي انشدني ما قال فيكم زهير فانشده فقال لقد كان يقول فيكم فيحسن قال يا امير المومنين انا كنا نعطيه فنجزل قال عمر ذهب ما اعطيتموه وبقي ما اعطاكم ثم ان الحطية كثر من السوال بالشعر وانحطاط الهمة فيه والالحاف حتى مقت وذل اهله وهلم جرا الى ان حرم السائل وعدم المسئول

الا بقايا من اناس بهم   الى سبيل المكرمات يهتدى

ابن بدر سال حسان ثم قضى على الحطيئة بالسجن وقيل بل سجنه لموافقته اياه وقوله ان لكل مقام مقالا فقال له اتهددني امضوا به الى السجن فسجنه في حفرة من الارض * وسئل ابو عبيدة اي الرجلين اشعر ابو نواس ام ابن ابي عيينة فقال انا لا احكم بين الشعراء الاحيآء فقيل له سبحان الله كان هذا ما تبين لك فقال انا ممن لم يتبين له هذا وقيل ان اول من لقب قريشا على شرفها وبعد ذكرها في العرب سخينة بحسآء كانت تتخذه في الجاهلية عند اشتداد الزمان خراش بن زهير حيث يقول

يا شدة ما شددنا غير كاذبة   على سخينة لولا الليل والحرم

فذهب ذلك على افواه الناس حتى كان من التمازح به ما كان بين معاوية ابن ابي سفيان وبين الاحنف بن قيس التميمي حين قال له ما الشي الملفف في البجاد فقال له السخينة يا امير المومنين اراد معاوية قول الشاعر

اذا ما مات ميت من تميم   فسرك ان يعيش فجي بزاد

بخبز او بلحم او بتمر   او الشي الملفف في البجاد

يريد وطب اللبن واراد الاحنف قول خراش بن زهير وحتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك الانصاري اترى الله نسي قولك يعني

زعمت سخينة ان ستغلب ربها   وليغلبن مغالب الغلاب

ولسير الشعر على الافواه هذا المسير تجنب الاشراف ممازحة الشاعر خوف لفظة تسمع منه مزحا فتعود جدا كما قال دعبل الخزاعي

لا تعرضن بمزح لامرء طبن   ما راضه قلبه اجراه في الشفت

فرب قافية بالمزح جارية   في محفل لم يرد انماوها نمت

اني اذا قلت بيتا مات قائله   ومن يقال له والبيت لم يمت

وقال رجل لابن الرومي يمازحه ما انت والشعر لقد نلت منه حظا جسيما وانت من العجم اراك عربيا في الاصل او مدعيا في الشعر قال بل انت دعي اذا كنت تنتسب عربيا ولم تحسن من ذلك شيئا وله يقول في ابيات

اياك يا ابن بويب   ان يستشار بويب

قد تحسن الروم شعرا   ما احسنته العريب